واقع الدروس الخصوصية لطلبة التعليم المدرسي في سلطنة عمان من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور

The reality of private lessons for school education students in the Sultanate of Oman from the perspective of students and parents

تم الحصول على النتائج الموجودة في هذه الورقة العلمية عبر المشروع البحثي الممول من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والإبتكار بسلطنة عمان في إطار برنامج الدعم البحثي المؤسسي المبني على الكفاءة (Block Funding Program) برقم العقد (MoHERI/BFP/ASU/01/2021).

إعداد

راشد بن محمد بن سالم الحجري
Rashid Mohammed Salem Al Hajri
عبدالله بن سيف التوبي
Abdullah Saif Al-Tobi
سالم بن حمود بن ناصر الجابري
Salem Hammoud Nasser Al-Jabri
علي بن سعيد بن سليم المطري
Ali Said Sulayiam Al-Matari

Doi: 10.21608/ejev.2023.320293

استلام البحث ٢٠٢٣/٧/٧

قبول البحث ٢٠٢٣/ ٧ /٢١

الحجري، راشد بن محمد بن سالم و التوبي، عبدالله بن سيف و الجابري، سالم بن حمود بن ناصر و المطري، علي بن سعيد بن سليم (٢٠٢٣). واقع الدروس الخصوصية لطلبة التعليم المدرسي في سلطنة عمان من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٩)، أكتوبر، ٥٣ -٨٨.

https://ejev.journals.ekb.eg

واقع الدروس الخصوصية لطلبة التعليم المدرسي في سلطنة عمان من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور

المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على واقع الدروس الخصوصية ومدى انتشارها بين طلبة المدارس بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على (٤٥٤٦) طالب وطالبة، وعلى (٢٦٣٣) ولي أمر ، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن (٢٤,٣%) من الطلبة يتلقون دروسا خصوصية، و(٣١,٢%) من أولياء الأمور يوفرونها لأبنائهم، وأنها تأخذ منحا تصاعديا بارتفاع الصف الدراسي، والرياضيات ثم مادة اللغة الإنجليزية تأتي في صدارة المواد الدراسية التي يطلب فيها الطلبة دروسا خصوصية، وأن الدروس الخصوصية تنتشر في كل محافظات السلطنة، وغالبية الطلبة يفضلون حضور هذه الدروس على شكل مجموعات صغيرة وبشكل فردي، وأن نسبة كبيرة منهم يحضرونها في منزل المعلم، و(٨٧,٣٪) من أولياء الأمور لا يتعدى إنفاقهم الشهري على الدروس الخصوصية (١٥٠)ريالا.وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها: أهمية صياغة استراتيجية وطنية للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية. أهمية قيام وزارة التربية والتعليم بتنظيم وتأطير دروس التقوية. إجراء دراسة لبحث المخاطر الناتجة عن تلقي الطلبة لدروس خصوصية في منازل المعلمين وبشكل منفرد.

الكلمات المفتاحية: واقع الدروس الخصوصية، طلبة التعليم المدرسي، سلطنة عمان

Abstract:

The study aimed to identify the reality of private lessons and the extent of their spread among school students in the Sultanate of Oman. The study used the descriptive approach. The study sample included (4546) male and female students, and (2633) parents. The questionnaire was used as a tool for collecting data, and the results showed that (24.3%) Of the students receive private lessons, and (31.2%) of parents provide them for their children, and they receive progressive grants as the grade increases, and mathematics and then the English language come at the forefront of the academic subjects in which students request private lessons, and that private lessons are spread in all governorates of the Sultanate. The majority of

students prefer to attend these lessons in the form of small groups and individually, and a large percentage of them attend them at the teacher's home, and (87.3%) of the parents do not spend their monthly spending on private lessons more than (150) riyals. The study came out with a set of recommendations and proposals, the most important of which is : The importance of formulating a national strategy to reduce the phenomenon of private lessons. The importance of the Ministry of Education organizing and framing strengthening lessons. Conducting a study to examine the risks resulting from students receiving private lessons in teachers' homes and individually.

مقدمة:

قبل ظهور المدارس الحديثة وشيوع التعليم وإتاحة فرصه للجميع كان التعليم في غالبه حصرا على بعض أبناء الأثرياء وطبقة أصحاب المال؛ حيث القدرة على توفير رعاية تعليمية خاصة لأبنائهم، وكان سبيل العائلات الثرية لتعليم أبنائها يتمثل في إرسالهم للمعلم حيث يتلقون العلم والأدب على يديه، أو بإحضار المعلم إلى بيوتهم ليقوم بتعليم أبنائهم، وكان بعضهم يخصص مكانا في بيته ليكون مدرسة لأبنائه، ولم يكن هذا الأمر متاحا إلا لأسر قليلة (Zhang,2021).

وكان المعلمون في تلك الفترة يتكسبون من التدريس في بيوت الأغنياء ويتمتعون بمكانة خاصة ويحضون بالتقدير من عامة الناس، ومع انطلاق الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر حدث تحول كبير في مجال التعليم خاصة في الدول الغربية فتحول التعليم من تعليم خاص محدود الانتشار ومحدود الطلب ومحدود التأثير إلى تعليم متاح للجميع وواسع الانتشار وقوي التأثير؛ حيث أنشأت المدارس وفتحت للجميع وعيّن المعلمون وأجريت لهم الرواتب، وكان ذلك تحولا نقل مهمة تعليم الأطفال من كونها مسؤولية شخصية على عاتق الآباء ويمارسونها وفق قدراتهم المالية إلى مسؤولية حكومية على عاتق الدولة تمارسها بدون تمييز ولا تحيز وتجعل من التعليم حقا أساسيا من حقوق الطفل وفرصة متاحة للجميع، ثم تطور الأمر في القرن التاسع عشر حين ساد الوعي بأهمية التعليم لحياة الأفراد ورقي المجتمعات مما أفضى الى تعميم التعليم وإلزاميته، فصدرت التشريعات بإلزام الآباء بإرسال أبنائهم إلى المدارس، وكان لزيادة عدد المدارس انعكاسه على مهنة التدريس لتتحول من مهنة بسيطة إلى مهنة ذات أهمية بالغة وتوصف بأنها تخصصية، وتحتاج إلى قدر كبير من العناية في اختيار المعلم، وجهدا كبيرا في إعداده، وسعيا متواصلا في إنمائه المهني (جلال، ٢٠٠٦؛ Zhang, 2023).

وتنبع أهمية مهنة التدريس من كونها نواة لإعداد أجيال المستقبل وسبيلا مهما لتطوير وبناء المجتمع ودعم تنميته، ومهما تكن لمهنة التدريس من أهداف سيبقى هدف إعداد الطالب علميا، وتربويا، وأخلاقيا، وثقافيا، واجتماعيا الهدف الأهم في هذه المهنة (الطاهر، ١٩٩١). ونظرا لهذه الأهمية التي تتمتع بها هذه المهنة الشريفة، سعت الدول وفي جميع أنحاء العالم إلى توفير بيئات تدريسية تسهم بشكل فاعل في إعداد وتعليم الأجيال بمختلف المراحل العمرية، مراعية في ذلك أن يكون قطاع التعليم تحت إشراف مؤسسي متخصص.

ومع تطور أنظمة التعليم، واعتماد الاختبارات لتقييم المستوى التحصيلي للطلبة؛ وارتباط ذلك بدخولهم لمؤسسات التعليم العالي والتحاقهم بسوق العمل؛ برزت الحاجة الملحة لرفع المستوى التحصيلي فظهرت الدروس الخصوصية تلبية لرغبة الطلبة وأولياء أمورهم في رفع المستوى التحصيلي والحصول على درجات عالية في الاختبارات وبالتالي زيادة فرص انضمامهم لمؤسسات التعليم العالي.

وتوسعت ظاهرة الدروس الخصوصية وأخذت بالانتشار في كثير من البلدان حتى أصبحت ظاهرة عالمية (Bray& Kwo 2014)، و خلال القرن الحادي والعشرين توسعت بشكل أكبر وبشكل متزايد في بعض الدول ولا سيما، شرق وجنوب آسيا كالصين وكوريا الجنوبية واليابان (Bray,1999؛ Hultberg et al.,2021)، ودول الاتحاد الأوروبي كألمانيا وتركيا(Bray,2021؛ Ömeroğulları et al.,2020؛ Yildiz et al.,2022؛ Guill et al.,2021)، وأصبحت تُشكل نظامًا تعليميًا موازيًا للتعليم المدرسي الرسمي، وأخذت تؤثر على الدور التربوي للمدرسة، وتُضعف فاعليتها في الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية، وتحولت بذلك عملية التعليم إلى وسيلة لاجتياز الاختبارات نهاية العام، وأخذت تزرع في الطلبة شعورا العلاقة العبثية مع المدرسة، حيث يذهب الطالب إلى المدرسة لا لشيء؛ إلا لكي يكون طالبًا منتظمًا؛ ولكنه فيما بعد المدرسة يبدأ الطالب في الدراسة الفعلية مع معلمه الخصوصي(الزيودي، ٢٠١٦) .

وسلطنة عمان كباقي دول العالم برزت فيها ظاهرة الدروس الخصوصية وتزايد انتشارها في السنوات الأخيرة بشكل ملفت (الرواحي، ٢٠٢١؛ وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨) ، وأصبح من الأهمية بمكان إجراء دراسة للتعرف على واقع هذه الظاهرة ومقدار انتشارها، ومعرفة أهم المواد التي تركز عليها، والمعايير التي يتم الاعتماد عليها في اختيار المعلم الخصوصي، ومعدل الزمن الذي يقضيه الطالب في الدروس الخصوصية، سعيا لفهم واقع هذه الظاهرة في المجتمع العماني. والدراسة الحالية تسعى للإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما واقع الدروس الخصوصية لدى

طلبة التعليم المدرسي بسلطنة عمان من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية هي:

١- ما حجم انتشار الدروس الخصوصية لدى طلبة التعليم المدرسي بسلطنة عمان ؟
٢- ما أشكال الدروس الخصوصية الأكثر ممارسة ؟
٣- ما المواد التي تركز عليها الدروس الخصوصية؟
٤- ما معايير اختيار المعلم الخصوصي ؟
٥- أين يتلقى الطلبة دروسهم الخصوصية؟
٦- ما المعدل الزمن الذي يخصصه الطلبة للدروس الخصوصية أسبوعيا؟
٧- ما متوسط الإنفاق الشهري للأسرة على الدروس الخصوصية؟

أهمية الدراسة:

- الحاجة لرصد واقع انتشار الدروس الخصوصية في مختلف محافظات السلطنة.
- ندرة الدراسات العلمية التي بحثت موضوع الدروس الخصوصية في المجتمع العماني .
- رفد صنّاع القرار وراسمي السياسات التربوي بمعطيات دقيقة يمكن الاستفادة منها.

أهداف الدراسة :

- رصد حجم انتشار الدروس الخصوصية لدى طلبة التعليم المدرسي في سلطنة عمان.
- تحديد أشكال الدروس الخصوصية الأكثر ممارسة من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور.
- معرفة المواد التي تركز عليها الدروس الخصوصية.
- التعرف على معايير اختيار المعلم الخصوصي.
- التعرف على أماكن تلقي الطلبة دروسهم الخصوصية.
- معرفة معدل الزمن الذي يخصصه الطلبة للدروس الخصوصية أسبوعيا.
- التعرف على متوسط الإنفاق الشهري للأسرة على الدروس الخصوصية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت على دراسة واقع الدروس الخصوصية لطلبة المدارس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وأولياء الأمور.
- الحدود البشرية: طلبة المدارس بالصفوف (٩، ١٠، ١١، ١٢) وأولياء الأمور.
- الحدود المكانية: مدارس (التعليم الحكومي) بالمحافظات التعليمية بسلطنة عمان.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ م

مصطلحات الدراسة:

الدروس الخصوصية**:** ذلك الجهد التعليمي الذي يتلقاه الطالب خارج وقت المدرسة الرسمي من قبل معلم مستأجر، ويتقاضى المعلم مقابل ذلك أجرا محددا من قبل الطالب أو ولي أمره.

التعليم المدرسي: هو التعليم المنتظم الذي يتلقاه الطالب في المدارس الرسمية والتي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم ويبدأ بالصف الأول وينتهي بالصف الثاني عشر.

خلفية نظرية:

مصطلح الدروس الخصوصية يطلق عليه الكثير من التوصيفات منها ما يحمل صفة إيجابية ومنها دون ذلك، وهذا ما أشارت إليه التميمي (٢٠١٤)حيث أوردت مصطلحات: "النظام التعليمي الموازي، مافيا الدروس الخصوصية، السوق السوداء للتعليم، التدريس الخاص، نظام تعليم الظل"، ولعل مصطلح تعليم الظل كان الأكثر رواجا لمفهوم الدروس الخصوصية(Bray,2021)، وجاءت هذه التسمية (تعليم الظل) لكون هذا التعليم يحاكي في محتواه التعليم النظامي الرسمي؛ ويلعب دورا داعما وغير مستقل عن التعليم المدرسي (Bray، 1999، 2009 ؛ Zhang & Yamato، 2018).

وجاء تعريف الدروس الخصوصية في الدراسة التي أعدها مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٩) بأنها: " كل جهد تعليمي مكرر يحصل عليه التلميذ منفرداً أو في مجموعة نظير مقابل مادي يدفع للقائم به"، في حين جاء تعريف البوهي (١٩٩٤) للدروس الخصوصية بأنها " كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل المدرسي، بشكل منتظم ومتكرر، وبأجر مع استثناء ما يقدمه بعض الآباء لأبنائهم من مساعدات تعليمية في منازلهم" ، وعرفت المرعشلي (٢٠١٢) الدرس الخاص بأنه: ذلك الدرس الذي يتم خارج إطار المدرسة سواء في منزل المعلم أو منزل الطالب، ويهدف إلى تقوية الطالب في المادة الدراسية التي يعاني فيها ضعفا، يحدد لهذا الدرس موعد وزمن متفق عليه بين الطالب والمعلم، ويتقاضى المعلم أجرا محددا لتدريسه.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الدروس الخصوصية بأنها كل جهد تعليمي يتلقاه الطالب خارج وقت المدرسة الرسمي من قبل معلم مستأجر، ويتقاضى المعلم مقابل ذلك أجرا محددا ومتفق عليه بين الطرفين.

إن ظاهرة الدروس الخصوصية وانتشارها لم يكن حكرا على دولة بعينها أو إقليم جغرافي دون آخر، بل هي واسعة الانتشار في كثير من دول العالم وأنها بانتشارها أصبحت ظاهرة مؤرقة للنظم التعليمية في كثير من الدول.

ففي اليابان على سبيل المثال توسع قطاع الدروس الخصوصية وأصبح أكثر شمولا وتنظيما و بلغ حجم سوق الدروس الخصوصية (٩٦٩) مليار ين في عام (٢٠١٧) (Zhang,2019)، وفي الصين بعد ظهور الدروس الخصوصية في التسعينيات توسعت بسرعة كبيرة لتصبح أكبر نظام تعليم للدروس الخصوصية في العالم (Zhang & Bray, 2017)، وقدرت الإحصاءات الرسمية وجود نصف مليون شركة تدريس في عام ٢٠٢٠، ووجود أكثر من ١١ مليون موظف في هذا القطاع، وفي كوريا الجنوبية ووفقا لخدمة المعلومات الإحصائية الكورية (KOSIS, 2020)، تلقى ما يقرب من ٧٤,٥٪ من طلاب K-12 التعليم الخصوصي في عام ٢٠١٩ علاوة على ذلك تكشف بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD) حول الإنفاق الخاص على التعليم في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن كوريا لديها أعلى إنفاق في الناتج المحلي الإجمالي على تعليم الظل في آسيا (OECD, 2020)، وفي فيتنام أفادت بعض المسوحات الإحصائية التي أعدتها وزارة التربية والتعليم الفيتنامية ١٩٩٨ بأن الأسر الفيتنامية تخصص جزءا لا يستهان به من ميزانيتها المالية لتأمين أجور الدروس الخصوصية لأبنائها في مختلف المراحل الدراسية، وفي كندا أثبت الباحثان دافيس و اورني (Davies & Aurini) في دراسة في عام ٢٠٠٦ أن ما نسبته ٢٤% من الآباء والأمهات في كندا يتعاقدون لتقديم دروس خصوصية لتقوية أبنائهم في الدراسة.

وفي مصر كشفت دراسة أعدها مركز المعلومات في مجلس الوزراء المصري عام ٢٠٠٩ أن ما بين ٦١- ٧٧ في المئة من طلاب المدارس في السنوات الدراسية المختلفة يحصلون على دروس خصوصية، فيما أشارت إحصاءات رسمية إلى أن هذه الدروس الخصوصية التي تجرمها وتحاربها وزارة التعليم تكلف الأسر المصرية قرابة ١٥ مليار جنيه سنويا (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١٠). وبالنظر إلى واقع الدروس الخصوصية في دول مجلس التعاون الخليجي فإن المشكلة تكمن في عدم وجود إحصاءات رسمية عن مدى انتشارها وذلك بسبب سرية هذه الظاهرة وعدم إفصاح المعلم أو الطالب عنها لكون الأنظمة التعليمية في أغلبها تعاقب المعلم الذي يثبت أنه يمارسها، ومع ذلك فإن هذه الظاهرة آخذة في الانتشار والتوسع وهذا ما تثبته الدراسات العلمية التي أجريت في هذه الدول ،فقد أظهرت دراسة بدولة الكويت أن الدروس الخصوصية منتشرة انتشارا واسعا بين طلاب التعليم الثانوي في البلاد، حيث تبين أن ما نسبته ٦٨,٧٩% من الطلاب من أفراد عينة الدراسة، يتلقون دروسا خصوصية (الصالحي واخرون، ٢٠١١)،وفي دولة الامارات العربية المتحدة خلصت دراسة جلال (٢٠٠٦) الى أن ١٩,٣% من الطلبة يأخذون دروس خصوصية؛ للترتفع إلى ٢٧% حسب دراسة حامد وروشا (٢٠١٨)، وفي المجتمع السعودي أشارت دراسة الزيودي (٢٠١٦) الى أن ٤٥,٩% من الطلاب الذكور،

وأن ٥٦,٦% من طلبة المرحلة الثانوية يأخذون دروسا خصوصية، وفي السلطنة أشارت دراسة وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨) أن نسبة الطلبة الذين يحصلون على الدروس الخصوصية بلغت ٤٧,٧%.

وتتعدد أسباب الإقبال على الدروس الخصوصية وفقا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئات المؤسسية المختلفة (Bray,2014)، وقد تعود هذه الأسباب إلى البيئة المدرسية كازدحام الفصول الدراسية، وانخفاض كفاءة المعلمين، وصعوبة بعض المناهج التعليمية، وقد تناولت العديد من الدراسات أسباب التحاق الطلاب بالدروس الخصوصية، حيث يرى (Bray and Lykin,2012) أن من أسباب انتشار الدروس الخصوصية مناقشة أسئلة الامتحان وأجوبتها، وشرح لموضوعات المنهج التي لم يتم شرحها في المدرسة، وتقديم تدريبات حول كيفية الإجابات على أسئلة الاختبارات، وحضور الزملاء والأقران الدروس الخصوصية، بينما يرى التميمي (٢٠١٤) إلى أن أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية بين الطلبة هي صعوبة بعض المناهج الدراسية، واستعداد الطالب للامتحانات النهائية، ونقص الكفايات والخبرات لدى بعض المعلمين في المدارس الحكومية، وإلى الرغبة في الحصول على درجات مرتفعة.

أما الغانم (٢٠١٧) فيرى أن أكثر الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الدروس الخصوصية عدم مناسبة بعض موضوعات الرياضيات المقررة لقدرات الطلاب، وضعف التفاعل بين المعلم والمتعلم أثناء الموقف التدريسي، وقلة اهتمام الطلاب بالمشاركة في الأنشطة المدرسية، بينما يرى عيساوي(٢٠١٨) أن أهم أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية هي كثرة غياب التلميذ عن المدرسة، الاتكالية وعدم اعتماد التلميذ على نفسه، ورغبة التلميذ في الحصول على معدل مرتفع إرضاء لرغبة أولياء أموره، ويضيف الدعمي (٢٠١٧) أن أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطالب هي: الحصول على قبول جامعي جيد في التخصص المرغوب، وصعوبة بعض المواد.

ويرى (Bray & kwo,2014) أن الدروس الخصوصية تسود بين الطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة علاجية ودعم إضافي للتعامل مع أقرانهم أو معايير أداء التعلم المدرسية، خاصة عندما يكون هناك تدهور في التعليم المدرسي أو عقبات مؤسسية أخرى مثل الفصول المزدحمة، ومن أسباب انتشار الدروس الخصوصية حسب دراسة (حتاملة،٢٠٢١) هي ضعف تمكن الطالب في بعض المواد الدراسية، والرغبة في الحصول على مجموع مرتفع لدخول الجامعة، كثرة اعداد الطلبة داخل الصف الواحد، غياب التوعية من قبل إدارة المدرسة والمسؤولين للطلبة عن خطورة الدروس الخصوصية، والإهمال وعدم تنظيم الوقت.

وقد تكون أسباب انتشار الدروس الخصوصية متعلقة بالمعلم فالمعلم هو من يستفيد من ظاهرة الدروس الخصوصية بسبب العوائد المالية التي يكسبها من ممارسته لهذه العملية فالعامل الاقتصادي يعد من أهم العوامل التي تدفع بالمعلمين إلى امتهان التدريس خارج أوقات العمل المدرسي كوسيلة لتحسين الدخل، خاصة في الدول النامية، التي أنهك اقتصادها الأعباء المادية والمديونيات وما إلى ذلك من قضايا جعلتها لا تقدم الأجور التي يستحقها المعلمون وهذا ما أكدته دراسة (عيساوي،٢٠١٨) إلى أن عدم اكتفاء المعلم اقتصاديا من أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، ويضيف الدعمي(٢٠١٧) أن أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر المعلمين السعي إلى زيادة الدخل وتحسين المستوى المعيشي، ومن أسباب انتشار الدروس الخصوصية المتعلقة بالمعلم حسب (حتاملة،٢٠٢١) عدم تحفيز المعلمين المتميزين في العطاء، وتدني رواتب المعلمين. وتشجيع بعض المعلمين للطلبة لأخذ الدروس الخصوصية.

أما الأسباب المتعلقة بالأسرة فيرى عيساوي (٢٠١٨) بأن التدليل الزائد للأبناء، وتقليد الأسر الأخرى، و رغبة الأهل في التحصيل المرتفع للأبناء، ويوافقه في ذلك حامد ورشا (٢٠١٨) حيث زيادة اهتمام أولياء الأمور بأداء أبنائهم ، ويرى الدعمي(٢٠١٧) أن من أهم أسباب انتشار هذه الظاهرة هي رغبة أولياء الأمور في تفوق أبنائهم لضمان حصوله على مقعد دراسي في المدارس المتميزة والجامعات المرغوبة، والوجاهة الاجتماعية، وعدم توفير أجواء مناسبة للدراسة في البيت، وانتشار التكنولوجيا الحديثة ومغرياتها وانشغال الأبناء فيها، وانشغال الأهل وعدم متابعتهم لأبنائهم والاهتمام بهم أثناء الدراسة. ويرى (Zhang,2014) أن طلاب النخبة ذوي الأداء الأكاديمي العالي يقبلون على الدروس الخصوصية أكثر من أقرانهم ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض، وتميل الأسر الأكثر ثراء إلى الاستثمار أكثر في التعليم، والدروس الخصوصية هي أحد جوانب هذا الاستثمار.

وتختلف الدروس الخصوصية في أنواعها باختلاف التوجه المجتمعي والسياسات الحكومية المؤيدة أو المعارضة لها، كما تختلف باختلاف الهدف منها، ويمكن تقسيم الدروس الخصوصية من حيث الهدف إلى ثلاثة أنواع رئيسة حسب تصنيف(Bray & kwo,2014):

النوع الاول: وهو المدعوم بسياسات وتوجهات حكومية والهدف منه تقديم خدمات تعليمية تكميلية للطلبة بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي عندهم، وهذا النوع يتم عادة باتفاق رسمي بين المدرسة والمعلم وبأجر إضافي لكل معلم بعد انتهاء وقت العمل الأساسي في المدرسة.

النوع الثاني: وهو غير الرسمي، ويعد الأكثر انتشارا، وهذا النوع تختلف أهدافه باختلاف مستوى الطلاب ودوافعهم وغاياتهم من الدروس الخصوصية، ويتم تقديم

الدروس الخصوصية بشكل غير رسمي ويكون بالاتفاق بين الطالب أو ولي أمره والمعلم الخصوصي الذي قد يكون طلابا جامعيين أو من معلمي المدارس أو الباحثين عن عمل، ومعظم الدروس الخصوصية يتم تقديمها خارج المدارس في منازل الطلاب، أو المعلمين، أو المراكز أو المكتبات العامة.

النوع الثالث: وهذا النوع تقدمه مراكز مرخصة متخصصة ، وله نماذج في بعض الدول مثل تركيا على سبيل المثال تم ترخيض العديد من المراكز لتقديم الدروس الخصوصية التكميلية بما يعرف بمراكز داستين Dastane ، وفي اليابان تعرف تلك المراكز باسم مراكز الجوكو Juku ، ويتم تقديم الدروس الخصوصية بشكل رسمي من قبل معلمين خصوصيين محترفين وغالبا ما يعملون لشركات تجارية.

أما من حيث طريقة تقديم الدروس، فإنها إما أن تكون بشكل فردي ووجها لوجه بين المعلم والطالب، أو في مجموعة من الطلاب قد تكون صغيرة أو كبيرة حيث يتلقون الحصة من المعلم الخصوصي في وقت واحد ، وإما أن تكون عن بعد وذلك عبر وسائل الاتصال الاجتماعي وشبكات الانترنت .

والدروس الخصوصية ومع ما قد تسببه من مشكلات اجتماعية واقتصادية وأخطار للنظم التعليمية إلا أنها ليست شرا محضا، وورد في الأدب التربوي بعضا من ايجابياتها ومنها: تلبية الحاجات التعليمية الفردية للطالب لكونها تراعي الفروق الفردية وتركز على الجوانب التي يحتاجها الطالب وبشكل مكثف، وبالتالي تعمل على تحسين مستوى التعلم عند الطلبة، كما أنها تشغل أوقات الفراغ عند الطلبة بعد ساعات الدوام الدراسية، وتساهم في تأهيلهم للامتحانات علميا ونفسيا، وبالتالي فرص أكبر لتحقيق نتائج أفضل وإمكانية التحاقهم بالجامعات، كما أن الدروس الخصوصية تساعد على زيادة الدخل للمعلمين في بعض الدول حيث الأجور المتدنية والتي لا تغطية مصاريف والتزامات حياتهم اليومية، مما سيعزز استقرارهم المادي (Bray & Kwok, 2003، التميمي، ٢٠١٤، Acedo & Popa, 2006، Mischo & Haag, 2002).

ومع هذه الإيجابيات للدروس الخصوصية إلا أن لها سلبيات لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار ومنها: الدروس الخصوصية تعمل على زعزعة ثقة الطالب ومن خلفه ولي أمره والمجتمع بالمدرسة والنظام التعليمي، كما تعمل على استنزاف دخل الأسرة وما تمثله من عبء مادي وخاصة على الأسر متوسطة وضعيفة الدخل مما قد يدخل بعض هذه الأسر في دائرة الديون وتبعاتها، كما أنها قد تعزز من الطبقية واتساع الفجوة المادية والمعرفية بين الطلبة بناء على القدرة في توفير الدروس الخصوصية، ومن السلبيات أيضا قتل روح الإبداع والابتكار عند الطالب، وجعله يميل إلى الأسهل والاكتفاء بحل الأسئلة بدلا من الاستفادة من المعلومة، كما أنها تزرع الاتكالية وعدم

الاعتماد على النفس وفقدان الاهتمام بالحضور للمدرسة وعدم الانتباه لشرح المعلم في الصف المدرسي (Bray & Kwok, 2003، التميمي، ٢٠١٤، Acedo & Popa, 2006).

الدراسات السابقة :

أورد الأدب التربوي بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت واقع الدروس الخصوصية، وفيما يأتي عرض لبعض هذه الدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى جلال (٢٠٠٦) دراسة حول واقع الدروس الخصوصية بدولة الامارات العربية المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وشملت عينة الدراسة ٤٢٥ طالبا وطالبة من صفوف المرحلة الثانوية، وخلصت الدراسة الى أن ١٩,٩٪ من الطلبة الذكور يأخذون دروسا خصوصية وأن ١٨,٩٪ من الطالبات يأخذن دروسا خصوصية، وأن طلاب القسم العلمي يأخذون دروسا خصوصية اكثر من طلاب القسم الأدبي، وأن أكثر المواد طلبا للدروس الخصوصية هي مادة الرياضيات يليها مادتي اللغة العربية واللغة الانجليزية ثم الفيزياء ثم الكيمياء ، وأنه كلما ارتفع مستوى التعليم عند الآباء ارتفع مستوى تلقي أبنائهم للدروس الخصوصية، وأن الطلاب الذين يعمل آباؤهم في القطاع الخاص أكثر أخذا للدروس الخصوصية، وان ٦٢,٢ ٪ من الطلبة يأخذون دروسا خصوصية بمفردهم.

وقام كل من الصالحي، وملك ، والكندري (٢٠٠٩) بدراسة بعنوان : الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت : الواقع والأسباب والعلاج، ولقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة الدراسة، وتحديد أسباب انتشار هذه الظاهرة، كما هدفت الدراسة أيضا للتوصل إلى المقترحات والحلول للحد من هذه الظاهرة وتزويد المكتبة العربية بدراسة حديثة حول ظاهرة ترهق المجتمع والأسر ماليا واجتماعيا وعلميا، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدم الباحثون الاستبانة كأداة للدراسة وكانت عينة الدراسة (٧٨٥) طالب وطالبة و (٢٧٤) ولي أمر، و (٣٦٩) معلما يدرسون في المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية منتشرة انتشارا واسعا بين طلاب التعليم الثانوي، حيث أكد (٦٨,٧٩ ٪) من طلاب العينة أنهم يلجؤون للدروس الخصوصية، ومن النتائج أيضا اتفاق الطلاب وأولياء الأمور على أن كثرة المواد الدراسية التي يدرسها الطالب وصعوبة المناهج من أهم الأسباب التي تدفع لانتشار الدروس الخصوصية.

وهدفت دراسة الزيودي (٢٠١٦) إلى الكشف عن واقع انتشار الدروس الخصوصية لدى أبناء الأسر السعودية في المدينة المنورة، ومبرراتها ، واتجاهات

الأسر نحوها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٣٩٤) أسرة، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وأشارت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر إقبالا على الدروس الخصوصية، وأن الأسر تركز في الدروس الخصوصية على المواد العلمية واللغات.

وقامت العومي (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على ظاهرة الدروس الخصوصية وأسباب انتشارها في مادة الرياضيات عند طلبة المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي، تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية ممثلة في طلاب الصف السادس الابتدائي بالمرحلة الابتدائية بالمناطق التعليمية بدولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من العوامل تسهم في انتشار الدروس في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (من وجهة نظر الطلاب) وهى العوامل المرتبطة بالطلبة، والعوامل المرتبطة بالمعلم، والعوامل المرتبطة بالإدارة المدرسية، والعوامل المرتبطة بالمناهج الدراسية، والعوامل المرتبطة بالأسرة، كما بينت الدراسة أن غياب أولياء الأمور عن متابعة أبنائهم والاكتفاء بتوفير الدروس الخصوصية أدى إلى انتشار الدروس الخصوصية وانخفاض مستوى التحصيل.

وسعى الدعمي(٢٠١٧) في دراسته إلى التعرف على أهم الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بمدينة الديوانية بالعراق، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٩) طالبا، و(١٢٠) مدرساً، و(٣٢٥) من أولياء الأمور، واستخدم استبانة لجمع البيانات وفق منهج المسح الاجتماعي الميداني، وكان من أبرز نتائجها: توجد علاقة طردية بين مستوى تعليم أولياء الأمور والتحصيل الدراسي للأبناء، أن أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطالب هي: الحصول على قبول جامعي جيد في التخصص المرغوب، وصعوبة بعض المواد وكثرة محتوياتها الغير متناسبة مع مدة الدراسة المقررة، أما أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهه نظر أولياء الأمور هي: رغبة أولياء الأمور في تفوق أبنائهم لضمان حصوله على مقعد دراسي في المدارس المتميزة والجامعات المرغوبة، الوجاهة الاجتماعية، انشغال الأهل وعدم متابعتهم لأبنائهم والاهتمام بهم أثناء الدراسة. أما أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر المعلمين فهي: كثافة أعداد الطلاب داخل الصف الواحد مما يربك عملية التعليم، كثرة نصاب المعلم من الحصص، السعي إلى زيادة الدخل وتحسين المستوى المعيشي. وأوصت الدراسة بتشجيع الطلبة على الاهتمام بالمذاكرة والتركيز أثناء الحصة الدراسية، وسن عقوبات للحد من مزاولة الدروس الخصوصية.

وأعد المركز الإقليمي للتخطيط التربوي ووزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة دراسة (حامد وروشا،٢٠١٨) هدفت لتوفير المعلومات اللازمة لتنظيم ممارسات التدريس الخصوصي ودعم عملية التعليم بمدارس دولة الإمارات، وكانت عينة الدراسة من أولياء الأمور، الذين يدرس أبنائهم بالصفوف (٥ و٩ و١٠ و١٢) وبلغت العينة (٣٩٢٩) ولي أمر، واستخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي، وكانت الاستبانة هي الأداة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة حسب استجابات أولياء الأمور أن ٢٧% من الطلبة يتلقون دروسا خصوصية غير مدفوعة الأجر، وتزداد النسبة بين الطلبة الإماراتيين مقارنة بأقرانهم من غير الإماراتيين (بنسبة ٣٢% إلى ٢١% على التوالي)، ويفوق الذكور الإناث في تلقي الدروس، ويزداد الطلب عليها في الصف الثاني عشر، وكانت مادة الرياضيات هي المادة الأكثر أقبالا في أخذ الدروس الخصوصية بنسبة(٨٣%)، وبالمعدل يأخذ الطلبة دروسا خصوصية في مادتين لمدة ساعتين في الأسبوع لكل مادة. وأظهرت النتائج بأن أغلب الطلبة يأخذون دروسا خصوصية من قبل شخص يعمل في مهنة التدريس، وأن مهارات المعلم وخبراته (٨٦%) هي الأهم لدى الإماراتيين وغير الإماراتيين، وأشار (٦٨%) من أولياء الأمور أنهم وجدوا المدرسين الخصوصيين من خلال تزكية وتوصية من آباء آخرين أو أصدقاء أو زملاء في الصف. وأشار معظم أولياء الأمور أن الدروس الخصوصية تتم في منزل الطالب(٥٩%).

وفي دراسة أجرتها وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (٢٠١٨) وهدفت التعرف على واقع الدروس الخصوصية بالسلطنة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة عينة عشوائية من المعلمين والطلبة وأولياء الأمور، واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، وأشارت نتائجها أن نسبة الطلبة الذين يحصلون على الدروس الخصوصية بلغت ٤٧,٧% وذلك حسب استجابات الطلبة أنفسهم، كما تبين الدراسة أن ٥٠% عينة الدراسة من أولياء الأمور ينفقون مبلغا يتراوح ما بين ٥٠ و ١٥٠ ريال شهريا على الدروس الخصوصية، وأن حوالي ٣٠% من أولياء الأمور أجابوا بأنهم يستدينون لأجل توفير الدروس الخصوصية لأبنائهم، وأن من أسباب انتشار الدروس الخصوصية حرص أولياء الأمور على رفع مستوى أبنائهم ليلتحقوا مستقبلا بمؤسسات التعليم العالي، وأوصت الدراسة بأهمية توعية أولياء الأمور بمخاطر الدروس الخصوصية، والى أهمية إصدار لائحة لتنظيم وتأطير الدروس الخصوصية للحد من مخاطرها.

وأجرى عيساوي (٢٠١٨) هدفت البحث عن واقع انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بمدينة عين فكرون بالجزائر وأسباب انتشارها، واشتملت عينة الدراسة على (١٣٠) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي، وكانت الاستبانة هي الأداة لجمع البيانات، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن

معظم أفراد العينة يردون أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية إلى المدرسة، فالتلميذ، فالأسرة، ثم المعلم.

وفي دراسة قام بها كل من حيزة وفاطمة (٢٠٢٠) هدفت التعرف على الدروس الخصوصية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بولاية أدرار بالجزائر، واستخدم المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وكان من أبرز نتائجها : أن سبب تلقي الطلاب للدروس الخصوصية راجع إلى عدم استيعاب الدروس وأنهم يقبلون على الدروس الخصوصية بسبب عدم فهمهم داخل الصف، وأن (٩٠%) من الطلاب يتلقون دروسا خصوصية في يومي العطلة الأسبوعية، وأن الطلاب يستغلون حصص الدروس الخصوصية لحل واجباتهم المنزلية بمساعدة أستاذ الدروس الخصوصية، وأن (٨٥%) من التلاميذ تحسنت نتائجهم في المواد التي يتلقون فيها دروسا خصوصية.

وأجرى الرواحي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على ظاهرة الدروس الخصوصية والمفاهيم المرتبطة بها ودواعي انتشار هذه الظاهرة بسلطنة عمان، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٠٠ فردا) من الموظفين العاملين في السلك التعليمي ، وأشارت نتائج الدراسة أن الدروس الخصوصية منتشرة وخاصة في الحواضر الرئيسة كمدينة مسقط، وأن المعلمين يقومون بالانخراط في الدروس الخصوصية للحصول على مكاسب مالية، وأوصت الدراسة بضرورة أن يقوم المشرع العماني بسن القوانيين التي تجرم الدروس الخصوصية للحد من هذه الظاهرة.

وقام براي(Bray,2021) دراسة هدفت التعرف على تعليم الظل(الدروس الخصوصية) في أوروبا من خلال توضيح الاختلافات داخل أوروبا وتحليل نموها، والقوى الكامنة وراءها، والآثار السياسية المترتبة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) دولة عضوة في الاتحاد الأوروبي، وأظهرت النتائج أنه يمكن تمييز أربع مناطق فرعية داخل أوروبا وكان جنوب أوروبا الأكثر بروزًا في تعليم الظل لأطول فترة، مدفوعًا بالقوى السياسية والعوامل الثقافية، وفي أوروبا الشرقية أصبح تعليم الظل بارزًا في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي والهياكل الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة له والتي كان على المعلمين وغيرهم كسب دخل إضافي خلالها، وفي أوروبا الغربية أدى ظهور التسويق إلى جانب التعليم الحكومي إلى نمو تعليم الظل، ويظل تعليم الظل متواضعًا في نطاق شمال أوروبا، ولكنه ينمو ويتطور.

وبالنظر إلى هذه الدراسات يلاحظ أنها هدفت لتتبع واقع الدروس الخصوصية ومدى انتشارها في المجتمعات التي أجريت فيها، وأن جلها اعتمد على المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة هي الأداة لجمع البيانات باستثناء دراسة

براي(Bray,2021) حيث اعتمدت على المنهج التحليلي، وجاءت عينات الدراسات بعضها مركزا على الطلبة فقط (جلال، ٢٠٠٦)، (العومي، ٢٠١٧)، (عيساوي، ٢٠١٨)، حيزة وفاطمة (٢٠٢٠)، وبعضها مركزا على ولي الأمر (حامد وروشا،٢٠١٨)، (الزيودي، ٢٠١٦) ، وبعضها مركزا على العاملين في السلك التعليمي (الرواحي،٢٠٢١) ، وأخرى شملت عينتها الطلبة ، والمعلمون، وأولياء الأمور (الصالحي، ٢٠٠٩)، الدعمي(٢٠١٧)، (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨)، كما تنوعت بيئات الدراسة فاشتملت على: الامارات العربية المتحدة، الكويت، المملكة العربية السعودية، العراق، الجزائر، سلطنة عمان، وأوروبا.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي؛ لكونه يلائم طبيعة مشكله البحث، حيث يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة وهم الطلاب وأولياء الأمور باستخدام الاستبانات المعدة لأغراض الدراسة والخاصة لكل فئة على حدة.

وتكون مجتمع الدراسة من الفئات التالية:

- أولياء أمور الطلبة بالسلطنة في العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ م.
- جميع الطلبة (ذكور، إناث) الذين يدرسون في المدارس الحكومية بالسلطنة بمدارس الحلقة الثانية وما بعد الأساسي ، في الصفوف (٩ -١٢) في العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ م.

وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وفيما يلي توضيح تفصيلي لأعداد أفراد العينة:

أولا: أولياء أمور الطلبة

جدول رقم (١): عينة الدراسة من أولياء أمور الطلبة موزعة حسب المحافظات التعليمية

	المحافظة	العدد	النسبة المئوية
١	محافظة مسقط	٥٩٧	٢٢,٧
٢	محافظة شمال الباطنة	٣٠٢	١١,٥
٣	محافظة جنوب الباطنة	٢٥١	٩,٥
٤	محافظة الداخلية	٤٠٨	١٥,٥
٥	محافظة ظفار	٢٧٨	١٠,٥
٦	محافظة الظاهرة	٢٢٧	٨,٦
٧	محافظة مسندم	١٥٣	٥,٨
٨	محافظة شمال الشرقية	٢٣٦	٩
٩	محافظة جنوب الشرقية	١٨١	٦,٩
	المجموع	٢٦٣٣	١٠٠

جدول رقم (٢): البيانات العامة لعينة الدراسة من أولياء الأمور

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	١٤٤٨	٥٥
	إناث	١١٨٥	٤٥
المستوى التعليمي	يقرأ ويكتب	١٥٠	٥,٧
	أقل من الثانوية	٣٢٤	١٢,٣
	دبلوم التعليم العام	٩٧٢	٣٦,٩
	جامعي	١٠٦٧	٤٠,٥
	دراسات عليا	١٢٠	٤,٦
مكان العمل	الأجهزة الأمنية	٥٨٨	٢٢,٣
	الجهاز الإداري	٦٩٧	٢٦,٥
	القطاع الخاص	٧٧٧	٢٩,٥
	المؤسسات التعليمية	٥٧١	٢١,٧
متوسط دخل الأسرة الشهري بالريال	أقل من ٥٠٠	٨١٤	٣٠,٩
	٥٠٠ ـ ١٠٠٠	١٠٥٤	٤٠
	١٠٠١ ـ ١٥٠٠	٤٩٦	١٨,٩
	أكثر من ١٥٠٠	٢٦٩	١٠,٢

ثانيا: الطلبة

جدول رقم (٣): عينة الدراسة من الطلبة موزعة حسب المحافظات التعليمية

	المحافظة	العدد	النسبة المئوية
١	محافظة مسقط	٩٣٢	٢٠,٥
٢	محافظة شمال الباطنة	١٢١٢	٢٦,٧
٣	محافظة جنوب الباطنة	٤٦٢	١٠,٢
٤	محافظة الداخلية	٢٨٢	٦,٢
٥	محافظة ظفار	٤٢١	٩,٣
٦	محافظة الظاهرة	٣١٠	٦,٨
٧	محافظة مسندم	١٤٠	٣,١
٨	محافظة شمال الشرقية	٣٧٢	٨,١
٩	محافظة جنوب الشرقية	٤١٥	٩,١
	المجموع	٤٥٤٦	١٠٠

جدول رقم (٤): البيانات العامة لعينة الدراسة من الطلبة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	٢٠٦٤	٤٥,٤
	إناث	٢٤٨٢	٥٤,٦
الصف الدراسي	التاسع	٩٥٢	٢٠,٩
	العاشر	١١٢٠	٢٤,٦
	الحادي عشر	١٣٠٢	٢٨,٧
	الثاني عشر	١١٧٢	٢٥,٨

للحصول على البيانات المطلوبة تم إعداد أدوات الدراسة (استبانتين):

- استبانة أولياء الأمور للتعرف على واقع الدروس الخصوصية من وجهة نظرهم، وحجم انتشارها، ومعرفة أهم المواد التي تركز عليها، والمعايير التي يتم الاعتماد عليها في اختيار المعلم الخصوصي، ومعدل الزمن الذي يقضيه الطالب في الدروس الخصوصية، واشتملت الاستبانة على ١٢ سؤالا من نوع الاختيار من متعدد.
- استبانة الطلبة للتعرف على واقع الدروس الخصوصية من واقع حالهم، والكشف عن أسباب لجوئهم للدروس الخصوصية، والمواد التي يركزون عليها، ومتوسط عدد الساعات في الأسبوع، ومتوسط الانفاق الشهري، واشتملت الاستبانة على ١٦سؤالا من نوع الاختيار من متعدد.

وللتأكد من صدق أدوات الدراسة، تم توزيعها على عدد من المحكمين منهم خبراء تربويين بوزارة التربية والتعليم ، ومشرفين تربويين وإداريين ، وبعض أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وجامعات أخرى بالسلطنة؛ لمراجعتها وإبداء آرائهم حولها من حيث الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى مناسبتها، وارتباطها بالأداة بشكل عام والمجال المنتمية إليه بشكل خاص. وبعد تجميع الملاحظات تم إجراء التعديلات في ضوء مقترحات المحكمين.

وللتأكد من ثبات الاستبانات تم استخراج معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) وبشكل عام الأدوات تتمتع بدرجه جيدة من الثبات، وصالحة للتطبيق.

وبعد التحقق من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق من حيث الصدق والثبات وبناءها في صورتها النهائية، تم إعداد الاستبانات إلكترونيا في موقع جوجل درايف، وتوزيع الرابط على مجتمع الدراسة وبالتعاون مع مطبقين من مختلف محافظات السلطنة حيث قاموا بزيارة المدارس في المحافظات التعليمية عينة الدراسة للتأكد من تعبئة الطلبة للاستبانة ومساعدة المدارس في ذلك وكذلك متابعة تطبيق أولياء الأمور.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تمت معالجة البيانات إحصائيا عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام المتوسط الحسابي ، النسبة المئوية، والتكرارات وذلك لوصف تقديرات العينة.

عرض ومناقشه النتائج :

أولا: حجم انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة:

جدول (٥): النسبة المئوية لانتشار الدروس الخصوصية بين الطلبة

اجمالي عدد الطلبة	أخذوا دروس خصوصية		لم يأخذوا دروس خصوصية	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
4546	1105	24.3	3441	75.7

من خلال الجدول (٥) يتبن أن عدد المتلقين للدروس الخصوصية حسب استجابات الطلبة بلغ (١١٠٥) بنسبة تبلغ (٢٤,٣%) من العدد الإجمالي (٤٥٤٦)، وهي أقل ممن لم يتلقوا الدروس الخصوصية وعددهم (٣٤٤١) بنسبة (٧٥,٧%)، وهذه النتيجة جاءت أقل من النسبة التي توصلت لها دراسة وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨) حيث أشارت إلى أن نسبة الطلبة الذين يحصلون على الدروس الخصوصية بلغت (٤٧,٧%)، وهي نسبة على العموم لا يستهان بها وتعتبر مؤشرا خطيرا على انتشار الدروس الخصوصية في السلطنة حيث أصبح حوالي ربع الطلبة تقريبا يلجؤون للدروس الخصوصية.

جدول (٦): النسبة المئوية لانتشار الدروس الخصوصية بين الطلبة حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	546	49.4
أنثى	559	50.6
المجموع	1105	100.0

وبالتركيز على الفئة التي أخذت دروس خصوصية من الطلبة والبالغ عددهم (١١٠٥) بين طالب وطالبة؛ يتبين لنا من خلال الجدول (٦)بأن الإناث أكثر إقبالا على الدروس الخصوصية من الذكور، فنسبة (٥٠,٦٪) ممن أخذوا دروسا خصوصية هم من الطالبات، وفي المقابل (٤٩,٤٪) هم من الذكور على الرغم من تفوق الإناث في المستوى التحصيلي على الذكور بشكل عام في السلطنة وفي كافة المراحل الدراسية، وقد يعزى ذلك إلى حرص الإناث للحصول على نسب نجاح عالية وبالتالي المنافسة على مقعد دراسي في مؤسسات التعليم العالي في ضوء معدلات تنافسية عالية للمقاعد المخصصة للإناث، وقد اختلفت هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة كل من: جلال (٢٠٠٦)، والزيودي (٢٠١٦)، حامد وروشا (٢٠١٨)، حيث

أظهرت هذه الدراسات إقبال الذكور بشكل أكبر على الدروس الخصوصية من الإناث.

جدول (٧): النسبة المئوية لانتشار الدروس الخصوصية بين الطلبة حسب الصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
9	179	16.2
10	245	22.2
11	304	27.5
12	377	34.1
المجموع	1105	100.0

كما يتضح من الجدول (٧) أن النسبة المئوية للذين يتلقون دروس خصوصية تأخذ منحا تصاعديا بارتفاع الصف الدراسي ففي الصف التاسع جاءت النسبة (١٦,٢٪) ثم ارتفعت بشكل تدريجي إلى أن وصلت إلى (٣٤,١٪) في الصف الثاني عشر، وهذا أمر متوقع لكون الهدف عند كثير من الطلبة هو النجاح في الصف الثاني عشر وتحقيق نسبة عالية في اختبارات الدبلوم العام، ويعتبر الصف الحادي عشر فصلا تحضيريا للصف الثاني عشر ولذلك يرتفع فيه الحرص من قبل الطلبة وأولياء أمورهم على تحقيق نتائج مرتفعة، وقد جاءت هذه النتيجة موافقة لدراسة الصالحي (٢٠٠٩)، حامد وروشا (٢٠١٨)، حيث الطلب الواسع للدروس الخصوصية في الصف الثاني عشر.

جدول (٨): النسبة المئوية لانتشار الدروس الخصوصية بين الطلبة حسب المحافظة التعليمية

المحافظة التعليمية	شمال الباطنة	مسقط	جنوب الشرقية	جنوب الباطنة	شمال الشرقية	الظاهرة	الداخلية	ظفار	مسندم	المجموع
مجموع العينة	1212	932	415	462	372	310	282	421	140	4546
التكرار	285	204	159	146	131	71	54	38	17	1105
النسبة المئوية	23.5	21.9	38.3	31.6	35.2	22.9	19.1	9	12.1	24.3

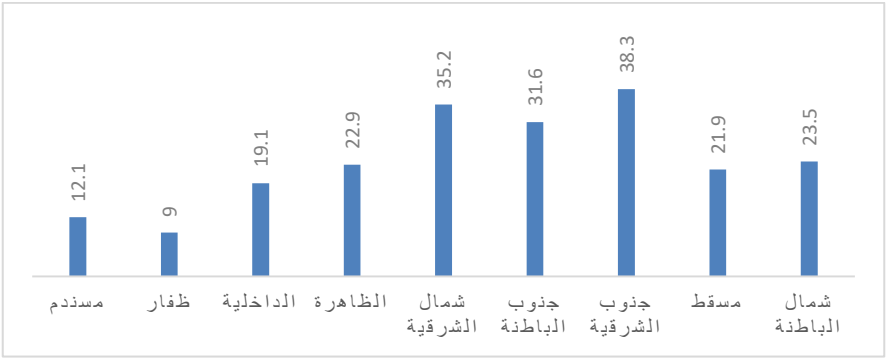

شكل (١) انتشار الدروس الخصوصية بين الطلبة حسب المحافظة التعليمية

من خلال الجدول (٨) يتبن أن انتشار الدروس الخصوصية شمل كل محافظات السلطنة التي شملتها عينة الدراسة، وهذه النتيجة جاءت موافقة للنتيجة التي توصلت لها دراسة وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨)، واللافت في الأمر أن هناك خمس محافظات تفوقت في نسبة الانتشار على محافظة مسقط العاصمة والمنطقة الحضرية الأولى بالسلطنة، حيث جاءت محافظة جنوب الشرقية في الصدارة بنسبة انتشار (٣٨,٣٪)، وأتت ثانيا محافظة الشرقية شمال بنسبة بلغت (٣٥,٢٪)، وجاءت محافظة ظفار كأقل محافظات السلطنة في نسبة انتشار الدروس الخصوصية حسب استجابات الطلبة بنسبة (٩٪) كما يتضح ذلك في الشكل رقم (١)، وهذه النتيجة تحتاج إلى مزيد من البحث، والوقوف على أسباب انتشار الدروس الخصوصية بشكل أكبر في محافظات معينة أكثر من غيرها.

جدول (٩): النسبة المئوية لانتشار الدروس الخصوصية بين الطلبة حسب حالة الأسرة

تلقي مساعدة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	118	10.7
لا	843	76.3
لا أعلم	144	13.
المجموع الكلي	1105	100

يتضح من الجدول (٩) إلى أن غالبية الطلبة الذين يتلقون دروسا خصوصية وبنسبة (٧٦,٣%) ينتمون إلى أسر ميسورة ولا تتلقى مساعدات، وأن نسبة (١٠,٧٪) فقط هم من أسر تتلقى مساعدات ومعونات، ويبدو أن هذه الأسر التي تتلقى مساعدات قد اضطرت إلى قرار اللجوء إلى الدروس الخصوصية لأن هذا الأمر سيفاقم من الوضع الاقتصادي لهذه الأسر، وهذا ما أكدته دراسة الوزارة (٢٠١٨)

حيث أشارت إلى أن (٢٩,٤%) من أولياء الأمور يستدينون لأجل توفير الدروس الخصوصية لأبنائهم.

ثانيا: حجم الانتشار من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة:

جدول (١٠): النسبة المئوية لأولياء الأمور الذين يوفرون دروس خصوصية لأبنائهم

اجمالي عدد أولياء الأمور	أخذوا أبنائهم دروس خصوصية		لم يأخذوا أبنائهم دروس خصوصية	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
2633	822	31.2	1811	68.8

من خلال الجدول (١٠) يتبن أن عدد من تلقى أبنائهم للدروس الخصوصية بلغ (٨٢٢) بنسبة تبلغ (٣١,٢%) من العدد الإجمالي (٢٦٣٣)، وهي نسبة أقل ممن لم يتلق أبنائهم الدروس الخصوصية وعددهم (١٨١١) بنسبة (٦٨,٨%)، وهذا بطبيعة الحال يشير إلى أن ثلث أولياء الأمور تقريبا يوفرون لأبنائهم دروسا خصوصية فهي نسبة مرتفعة على كل حال، وهناك تقارب بين هذه النسبة واستجابات الطلبة مع وجود ارتفاع لصالح أولياء الأمور، وهذا أمر طبيعي فولي الأمر يسعى إلى حصول ابنه على درجات عالية ونسبة مرتفعة ولن يتردد في بذل كل ما يستطيع في سبيل تحقيق ذلك، وهذا ما أشار إليه الدعمي (٢٠١٧)، وعلى كل حال هذا التوجه عند أولياء الأمور وإن كان إيجابيا في ظاهره إلا أنه محفوفا بالمخاطر على صعيد ثقة ولي الأمر بالمدرسة ومجهدا لميزانية الأسرة.

جدول (١١): النسبة المئوية لأولياء الأمور الذين يوفرون دروس خصوصية لأبنائهم حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	426	51.7
أنثى	396	48.3
المجموع	822	100.0

يتضح من الجدول (١١) أن أولياء الأمور الذين يوفرون لأبنائها دروس خصوصية نسبة (٥١,٧٪) منهم ذكور وأن (٤٨,٣٪) إناث وعلى العموم هي نسب متقاربة وتدل أيضا على الحرص المتقارب بين الآباء والأمهات لتوفير كل ما من شأنه أن يعين الأبناء ويرفع من مستواهم التحصيلي، وقد تعزى هذه النتيجة لكون الأمهات أكثر تفرغا لمساعدة أبنائهن في الدراسة بعكس الآباء الذين يظلون فترات أطول خارج البيت وبالتالي هم يعوضون ذلك بتوفير المعلمين الخصوصيين.

جدول (١٢): النسبة المئوية لأولياء الأمور الذين يوفرون دروس خصوصية لأبنائهم حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
يقرأ ويكتب	22	2.7
أقل من الثانوية	61	7.4
الثانوية العامة (دبلوم التعلم العام)	237	28.8
جامعي	502	61.1
المجموع	**822**	**100**

يشير الجدول رقم (١٢) إلى أن نسبة إقبال أولياء الأمور لتوفير دروس خصوصية تتصاعد مع ارتفاع المستوى التعليمي فعند مستوى القراءة والكتابة كانت النسبة (٢,٧٪) ووصلت عند المستوى الجامعي إلى (٦١,١٪) وهذا أمر ربما يمكن إيعازه إلى أن الأسر المتعلمة تكون أكثر اهتماما وحرصا بتعليم أبنائها وحصولهم على نسب نجاح عالية تؤهلهم لدخول مؤسسات التعليم العالي، كما أن أولياء الأمور الجامعيين قد يكونوا أكثر انشغالا بأعمالهم الخاصة مقارنة بمستويات التعليم الأدنى (الزيودي، ٢٠١٦)، وقد جاءت هذه النتيجة غير متفقة مع دراسة الصالحي (٢٠٠٩)، حيث نسبة إقبال أولياء الأمور لتوفير دروس خصوصية تنخفض مع ارتفاع المستوى التعليمي لرب الأسرة، والمفارقة في الدراسة الحالية أن أولياء الأمور من حملة الدراسات العليا وبنسبة (١٠٠٪) لم يوفروا دروسا خصوصية لأبنائهم وربما يعود ذلك إلى الوعي عند هذه الفئة بخطورة الدروس الخصوصية وأهمية محاربتها وتوجيه الطلبة للاهتمام بالتعليم المدرسي والاعتماد على أنفسهم .

جدول (١٣): النسبة المئوية لأولياء الأمور الذين يوفرون دروس خصوصية لأبنائهم حسب متوسط الدخل

متوسط الدخل	التكرار	النسبة
أقل من ٥٠٠ ريال	145	17.6
من ٥٠٠ – ١٠٠٠ ريال	328	40.0
من ١٠٠١- ١٥٠٠ ريال	210	25.5
أكثر من ١٥٠٠ ريال	139	16.9
المجموع	**822**	**100.0**

يتضح من الجدول (١٣) أن غالبية أولياء الأمور (٦٥,٥٪) الذين يوفرون لأبنائها دروس خصوصية هم الذين يتقاضون رواتب بين ٥٠٠ ريال و١٥٠٠ ريال حيث كانت نسبة (٤٠٪) لمن هم رواتبهم بين ٥٠٠ والألف ريال ونسبة (٢٥,٥٪) لمن يتقاضون بين الألف والأف والخمسمائة ريال، وهذا أمر طبيعي حيث القدرة على

الإنفاق وارتفاع الميزانية المخصصة للتعليم في هذه الأسر، وهذه النتيجة تتوافق مع توزيع عينة الدراسة حسب متوسط دخل الأسرة، وهي أيضا تتفق مع ما ذهب إليه (Zhang,2014) حيث يرى بأن الأسر الأكثر ثراء تميل إلى الاستثمار أكثر في التعليم.

جدول (١٤): النسبة المئوية لأولياء الأمور الذين يوفرون دروس خصوصية لأبنائهم حسب مكان العمل

مكان العمل	التكرار	النسبة
الأجهزة الأمنية في الدولة (الجيش – الشرطة وغيرها)	126	15.4
الجهاز الإداري للدولة (الوزارات -الهيئات الحكومية)	246	29.9
القطاع الخاص (البنوك والتمويل- صاحب عمل- الإنشاء والخدمات- أعمال حرة)	199	24.2
المؤسسات التعليمية (المدارس – الجامعات وغيرها)	251	30.5
المجموع	822	100.0

يشير الجدول رقم (١٤) إلى أن أولياء الأمور العاملين في المؤسسات التعليمية هم الأكثر توفيرا للدروس الخصوصية لأبنائهم بنسبة (٣٠,٥٪)، ثم العاملين في الوزارات المدنية والهيئات الحكومية بنسبة (٢٩,٩٪)، ثم يأتي المنتسبين للقطاع الخاص (٢٤,٢٪)، ثم بعد ذلك العاملين في الأجهزة الأمنية (١٥,٤٪)، وبشكل عام النسب متقاربة وقد يعزى انخفاض نسبة توفير الدروس الخصوصية لأبناء العاملين في الأجهزة الأمنية في الدولة لتأثر هذه الفئة بطبيعة عملها من حيث الانضباط وعدم مخالفة القوانيين لكون الدروس الخصوصية لا تحمل صفة قانونية، وبالتالي اللجوء إليها وممارستها يعد أمرا مخالفا، ويعرض للمسؤولية الجزائية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧).

جدول (١٥): النسبة المئوية لأولياء الأمور الذين يوفرون دروس خصوصية لأبنائهم حسب المحافظة التعليمية

المحافظة التعليمية	شمال الباطنة	مسقط	جنوب الشرقية	جنوب الباطنة	شمال الشرقية	الظاهرة	الداخلية	ظفار	مسندم	المجموع
مجموع العينة	302	597	181	251	236	227	408	278	153	2633
التكرار	132	200	84	94	80	54	103	45	30	822
النسبة المئوية	43.7	33.5	46.4	37.5	33.9	23.8	25.2	16.2	19.6	31.2

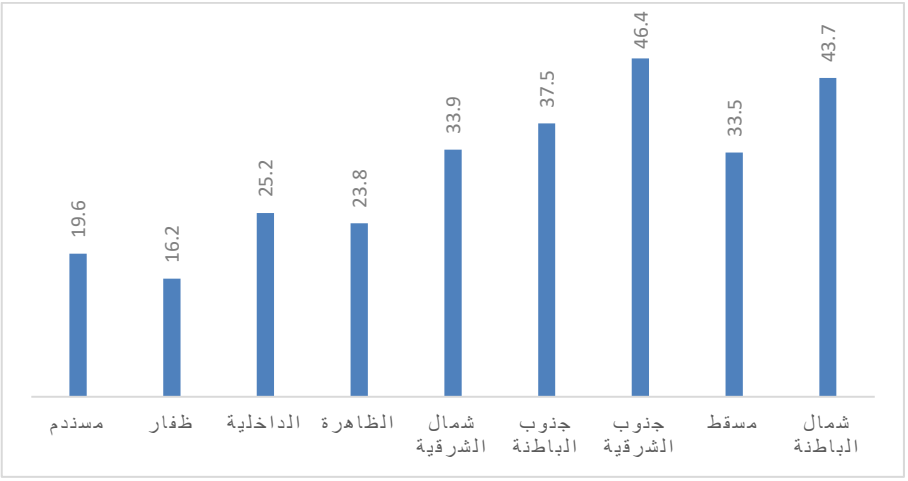

شكل (٢) النسبة المئوية لأولياء الأمور الذين يوفرون دروس خصوصية لأبنائهم حسب المحافظة التعليمية

من خلال الجدول (١٥) يتبن أن انتشار الدروس الخصوصية حسب استجابة أولياء الأمور شمل كل محافظات السلطنة، وجاءت محافظة جنوب الشرقية في صدارة نسبة انتشار الدروس الخصوصية بنسبة بلغت (٤٦,٤٪) ثم شمال الباطنة بنسبة (٤٣,٧٪) ثم ثالثا جنوب الباطنة بنسبة (٣٧,٧٪)، وجاءت الشرقية شمال رابعا بنسبة بلغت (٣٣,٩٪)، وجاءت محافظة ظفار كأقل محافظات السلطنة في نسبة انتشار الدروس الخصوصية حسب استجابات أولياء الأمور بنسبة (١٦,٢٪) كما يتضح ذلك في الشكل رقم (٢)، وهي نسب شبه منسجمة مع استجابات الطلبة،

ثالثا: أشكال الدروس الخصوصية الأكثر ممارسة

جدول (١٦): أشكال الدروس الخصوصية الأكثر ممارسة من وجهة نظر الطلبة

نوع الدروس الخصوصية	التكرار	النسبة المئوية
مجموعة صغيرة	398	35.8
فردي	390	35.1
عبر الانترنت	262	23.6
مجموعة كبيرة	257	23.2
أسلوب المحاضرة التلفاز	63	5.7

يشير الجدول رقم (١٦) إلى أن غالبية الطلبة يفضلون حضور الدروس الخصوصية على شكل مجموعة صغيرة وبنسبة (٣٥,٨٪)، وبشكل فردي (٣٥,١%)، وجاء في المرتبة الثالثة أسلوب الحضور عن بعد بواسطة الانترنت

(٢٣,٦٪)،بينما الطلبة الذي يحضرون الدروس الخصوصية في مجموعة كبيرة بلغت نسبتهم (٢٣,٢%)، وكانت أقل نسبة (٥,٧٪) من نصيب التلفاز، وأتت هذه النتيجة موافقة لنتيجة دراسة الوزارة (٢٠١٨) من حيث تصدر المجموعة الصغيرة والأسلوب الفردي، وقد يعزى ذلك إلى الرغبة في الاستفادة من المعلم إلى أقصى حد ومحاولة عدم تكرار مشكلة ازدحام الفصول المدرسية.

جدول (١٧): أشكال الدروس الخصوصية الأكثر ممارسة من وجهة نظر أولياء الأمور

نوع الدروس الخصوصية	التكرار	النسبة
درس مع مجموعة صغيرة (٢-٥ طلبة)	305	37.1
درس خاص له بمفرده	252	30.7
درس مع مجموعة كبيرة (أكثر من ٥ طلبة)	183	22.3
درس خصوصي أونلاين / عبر الإنترنت	82	10.0

يشير الجدول رقم (١٧) إلى أن أولياء الأمور بنسبة (٣٧,١٪) كان أبناؤهم يتلقون الدروس الخصوصية في مجموعات صغيرة، وأن (٣٠,٧٪) منهم كان أبناؤهم يتلقون الدروس الخصوصية بشكل منفرد، و(٢٢,٣٪) في مجموعة كبيرة، ونسبة (١٠٪) عبر الإنترنت، وهذه النتيجة تنسجم مع استجابات الطلبة وتتفق مع نتيجة دراسة الوزارة (٢٠١٨) ، وهنا يجب على أولياء الأمور الانتباه إلى مسالة حضور ابنه او بنته في درس منفرد ومكوثه لساعات مع معلمه الخاص وربما يكون ذلك في غرفة منعزلة أو في بيت المعلم؛ حيث أن هذا الأمر قد يكتنفه الكثير من المخاطر السلوكية والأخلاقية والفكرية ودرء المفسدة مقدم على جلب المصلحة.

رابعا : ما المواد التي تركز عليها الدروس الخصوصية

جدول (١٨): المواد التي تركز عليها الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة

المواد الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الرياضيات	759	68.3
اللغة الإنجليزية	692	62.3
الكيمياء	336	30.2
الفيزياء	327	29.4
اللغة العربية	205	18.5
التربية الإسلامية	91	8.2
الأحياء	72	6.5
العلوم العامة	23	2.1
اجتماعيات	10	.9
الجغرافيا	8	.7

هذا وطني	4	.4
التاريخ	2	.2

يشير الجدول رقم (١٨) الى أن الرياضيات تأتي في صدارة المواد الدراسية التي تركز عليها الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة بنسبة بلغت (٦٨,٣٪)، ثم يأتي في المركز الثاني مادة اللغة الإنجليزية بنسبة (٦٢,٣٪)، وتأتي الكيمياء في المركز الثالث ثم الفيزياء رابعا، في حين تأتي مواد الدراسات الاجتماعية في آخر المواد التي يركز عليه الطلبة في دروسهم الخصوصية ويرجع ذلك لسهولتها وقدرة الطالب على فهمها بخلاف المواد العلمية التي تأتي في الصدارة وهذا ينسجم مع نتائج دراسة كل من: جلال (٢٠٠٦) ،و التميمي (٢٠١٤)، والغانم (٢٠١٧)، وحامد وروشا (٢٠١٨).

خامسا: معايير اختيار المعلم الخصوصي

جدول (١٩): معايير اختيار المعلم الخصوصي من وجهة نظر أولياء الأمور

معايير اختيار المعلم الخصوصي	التكرار	النسبة
مهاراته وخبراته التدريسية	515	42.9
سمعته كمعلم للدروس الخصوصية	427	35.6
لأنه معلم ابنك بالمدرسة	40	3.3
مؤهلاته العلمية	113	9.4
يستطيع الوصول/الحضور لبيتكم	105	8.8

يتضح من الجدول (١٩) أن معايير اختيار المعلم الخصوصي من وجهة نظر أولياء الأمور يتصدرها مهاراته وخبراته التدريسية بنسبة (٤٢,٩٪)، وأتت سمعته كمعلم خصوصي في المرتبة الثانية بنسبة (٣٥,٦٪) ومتقدمة على مؤهلاته العلمية، وجاء معيار لأنه معلم ابنك أخيرا بنسبة (٣,٣٪)، وهذا أمر طبيعي لأن ولي الأمر ينشد استفادة ابنه وبالتالي فهو يريد ان يدفع للأفضل وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حامد وروشا (٢٠١٨).

سادسا: أين يتلقى الطلبة دروسهم الخصوصية

جدول (٢٠): موقع تلقي الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور

الموقع	التكرار	النسبة
منزل المعلم الخصوصي	397	42.1
منزل الطالب	341	36.3
منزل صديق أو أحد الأقارب	76	8.2
مركز تدريسي مرخص	112	11.9
مركز غير مرخص	14	1.5

من خلال الجدول رقم (٢٠) يتبين أن نسبة كبيرة من الطلبة يتلقون الدروس الخصوصية في منزل المعلم بنسبة تبلغ (٤٢,١٪)، ويأتي ثانيا في منزل الطالب بنسبة (٣٦,٣٪) وبهذا يكون غالبية الطلبة يتلقون الدروس الخصوصية إما في منازلهم الخاصة أو في منزل المعلم بنسبة تبلغ (٧٨,٤٪) وهذا في حد ذاته مخالفة صريحة للائحة التنظيمية للمدارس الخاصة حيث يعد إقامة الصفوف التعليمية داخل المنازل واستضافة الطلبة فيها بغرض التعليم أمرا مخالفا ويعرض القائمين عليها للمسؤولية الجزائية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧).

كما أن هذه النسبة العالية (٧٨,٤٪) من الطلبة الذين يتلقون الدروس الخصوصية في المنازل تعتبر من التحديات التي تواجه الدراسات المتتبعة لانتشار الدروس الخصوصية لأن هذه الدروس تتم عادة بطريقة سرية وغير منظمة، وبالتالي لا يتم الإفصاح عنها، ومن جهة أخرى تعد نسبة الطلبة الذين يدرسون في منازل المعلمين (٤٢,١%) نسبة عالية وهذا الأمر ينطوي على الكثير من المحاذير الفكرية والسلوكية والأخلاقية، وخاصة أن نسبة الطلبة الذين يتلقون دروسا خصوصية بشكل منفرد تبلغ حوالي (٣٠,٧%) مما ينبغي توعية أولياء الأمور وأخذ الحذر، وهذه النتيجة جاءت بخلاف دراسة حامد وروشا (٢٠١٨) أشارت الى (١١٪) فقط من الإماراتيين أبناءهم يتلقون الدروس الخصوصية في منزل المعلم.

سابعا: ما معدل الزمن الذي يخصصه الطلبة للدروس الخصوصية أسبوعيا

جدول (٢١): معدل الزمن الذي يخصص للدروس الخصوصية أسبوعيا من وجهة نظر الطلبة

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
ساعة 2-1	690	62.4
ساعات 4-3	223	20.2
ساعات 6 -5	96	8.7
أكثر من ٦ ساعات	96	8.7

يظهر من الجدول رقم (٢١) أن أكثر من ٦٢٪ من الطلبة يحضرون دروسا خصوصية تتراوح ما بين الساعة الواحدة والساعتين في الأسبوع، بينما الفئة الباقية تحضر أكثر من ثلاث ساعات، وأن (٨,٧٪) يأخذون أكثر من ٦ ساعات في الأسبوع وهذا يتفق مع ما ورد في وجهة نظر الطلبة في متوسط الانفاق الجدول (٢٣) حيث نسبة (٨,٣٪) ينفقون أكثر من ٢٠٠ ريال.

جدول (٢٢): معدل الزمن الذي يخصص للدروس الخصوصية أسبوعيا من وجهة نظر أولياء الأمور

	لا يتلقى دروسا في هذه المادة		ساعة (1) أسبوعيا		ساعة (2) أسبوعيا		ساعة (3) أسبوعيا		ساعات (3-1) قبل فقط الامتحانات	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التربية الاسلامية	243	29.8	130	16.0	306	37.5	104	12.8	32	3.9
الرياضيات	276	33.8	106	13.0	303	37.1	99	12.1	33	4.0
اللغة العربية	243	29.8	130	16.0	306	37.5	104	12.8	32	3.9
اللغة الانجليزية	546	67.0	54	6.6	138	16.9	64	7.9	13	1.6
الكيمياء	511	62.9	62	7.6	165	20.3	61	7.5	13	1.6
الفيزياء	511	62.9	62	7.6	165	20.3	61	7.5	13	1.6
الأحياء	695	85.0	31	3.8	52	6.4	32	3.9	8	1.0
العلوم العامة	743	90.4	28	3.4	27	3.3	20	2.4	4	.5
الجغرافيا	778	94.6	17	2.1	12	1.5	11	1.3	4	.5
التاريخ	779	94.8	18	2.2	11	1.3	10	1.2	4	.5
الدراسات الاجتماعية	752	92.0	27	3.3	12	1.5	20	2.4	6	.7
هذا وطني	777	94.5	19	2.3	10	1.2	12	1.5	4	.5

يتضح من الجدول (٢٢) إن أولياء الأمور الذين يوفرون الدروس الخصوصية لأبنائهم في كل المواد الدراسية؛ مع تفاوت الطلب من مادة إلى أخرى، فالجدول يشير إلى أن أقل مادة يتلقى فيها الطلبة دروسا خصوصية هي مادة التاريخ ثم الجغرافيا ثم مادة هذا وطني، وأن أكثر المواد يتلقى فيها الطلبة دروسا خصوصية حسب وجهة نظر أولياء الأمور هي الرياضيات واللغة العربية والتربية الإسلامية؛ وهذه المواد هي أكثر المواد طلبا في عدد الساعات في الأسبوع.

ثامنا: متوسط الإنفاق الشهري للأسرة على الدروس الخصوصية

جدول (٢٣): متوسط الإنفاق الشهري للأسرة على الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة

متوسط الانفاق	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 50 ريال	445	40.3
50 - 150	311	28.1
لا أعلم	209	18.9
151 -200	49	4.4
أكثر من 200 ريال	91	8.3

يتبين من الجدول (٢٣) أن أكثر من ٤٠٪ من الطلبة يرون أن أسرهم تنفق أقل من ٥٠ ريال على الدروس الخصوصية شهريا، وهذا ينسجم مع وجهة نطر أولياء الأمور كما يتضح في الجدول التالي، وأن هناك شريحة منهم (١٨,٩٪) لا يعلمون حجم إنفاق الأسرة وربما يعود ذلك إلى تولي رب الأسرة تدبير الأمور المالية للأسرة بعيدا عن الأبناء.

جدول (٢٤): متوسط الإنفاق الشهري للأسرة على الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور

متوسط إنفاق الأسرة على الدروس الخصوصية	التكرار	النسبة
أقل من 50 ريال	349	42.5
ريال 150 - 50	368	44.8
ريال 200 - 151	47	5.7
أكثر من 200 ريال	58	7.1

يتبين من الجدول (٢٤) أن ثقل الانفاق على الدروس الخصوصية يتركز في متوسط ١٥٠ ريال شهريا فأقل حيث نسبة (٨٧,٣٪) من أولياء الأمور ترى بأن متوسط إنفاقها لا يتعدى ١٥٠ ريالا شهريا، وأن نسبة (٤٢,٥٪)منهم ينفقون أقل من ٥٠ ريال على الدروس الخصوصية. وهذه المبالغ وإن كانت تبدو قليلة إلا أنها تظل مرهقة لذوي الدخل المنخفض لاسيما إذا كان لدى ولي الأمر أكثر من طفل في مقاعد الدراسة ويحتاج للدروس الخصوصية، ولقد جاءت هذه النتيجة موافقة لنتيجة دراسة الوزارة (٢٠١٨) حيث نسبة (٧٦٪) من أولياء الأمور متوسط إنفاقهم لا يتعدى ١٥٠ ريالا شهريا ومع ذلك فإن حوالي (٣٠%) من أولياء الأمور يستدينون لأجل توفير الدروس الخصوصية لأبنائهم؛ مما يدلل على خطورة الأمر واهمية معالجة هذه الظاهرة.

التوصيات :

في ضوء ما سبق من النتائج توصي الدراسة بما يلي:

- أهمية صياغة استراتيجية وطنية للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية، بحيث تعمل على رفع قيمة التعليم وهيبة المدرسة في نفوس الطلبة وأولياء الأمور.
- إعداد برامج إعلامية توعوية تستهدف الطلبة وأولياء الأمور لتبصرهم بمخاطر الدروس الخصوصية التعليمية، والتربوية، والاقتصادية.
- أهمية قيام وزارة التربية والتعليم بتشجيع المدارس لطرح البدائل المغنية عن الدروس الخصوصية.
- ضرورة التوسع في تجربة وزارة التربية والتعليم الناجحة (درس على الهواء) بحيث تكون هناك سلاسل من الشروحات والدروس الإثرائية تنفذ من قبل المجيدين من المعلمين والمعلمات وترفع في قناة الوزارة على اليوتيوب وتكون متاحة للجميع.

- دعم المبادرات المجتمعية التي تعنى بتقديم دروس تقوية مجانية (عن بعد) من قبل معلمين متطوعين.
- أهمية قيام وزارة التربية والتعليم بتنظيم وتأطير دروس التقوية (التي تنفذ عن بعد) والمنتشرة حاليا في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة التي تكون مقابل أجر مادي.
- أهمية إبراز الجانب التشريعي وسن مواد قانونية صريحة تحد من ممارسة الدروس الخصوصية.
- تخصيص خط هاتف (خط ساخن) بوزارة التربية والتعليم لتقديم البلاغات عن التجاوزات في مجال الدروس الخصوصية كوسيلة للحد منها.

مقترحات :

- إجراء دراسة لبحث المخاطر الناتجة عن تلقي الطلبة لدروس خصوصية في منازل المعلمين وبشكل منفرد.
- إجراء دراسة لبحث العلاقة بين الدروس الخصوصية وأثرها على المستوى التحصيلي للطلبة.
- إجراء دراسة للوقوف على أسباب انتشار الدروس الخصوصية بشكل أكبر في بعض المحافظات دون غيرها.

المراجع:

الأمانة العامة لمجلس التعليم. (٢٠١٧). وثيقة فلسفة التعليم في سلطنة عمان، ديوان البلاط السلطاني، سلطنة عمان.

البوهي، فاروق؛ السادة، حسين .(١٩٩٤)، الدروس الخصوصية في مراحل التعليم بدولة البحرين حجمها وأسبابها وسبل التغلب عليها: دراسة ميدانية. المجلة التربوية. العدد الثاني والثلاثون، المجلد الثامن صيف ١٩٩٤م، جامعة الكويت.

-التميمي، إيمان محمد رضا. (٢٠١٤). أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، دراسات، العلوم التربوية، المجلد (٤١)، العدد (٢)، ص ٧٠٨-٧٢٨.

جلال، احمد سعد .(٢٠٠٦). واقع الدروس الخصوصية : الدوافع وطرق العلاج ، دراسة ميدانية على طلبة الإمارات العربية المتحدة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب بجامعة المنيا، المجلد ٦١، العدد ٢، يوليو ٢٠٠٦، الصفحة ٧١٥-٧٦٦

حامد، شيرين؛ روشا، فاليريا.(٢٠١٨). الدروس الخصوصية مدفوعة الأجر في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر الوالدين. المركز الأقليمي للتخطيط التربوي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

حتاملة، حابس محمد.(٢٠٢١). أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة والقادة التربويين وأولياء الأمور. (Arabic)المجلة التربوية، (١٣٨)(١)، ١٣١-١٧١.

حيزية، بن حسين؛ فاطمة، زيداني .(٢٠٢٠). الدروس الخصوصية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة أحمد دراية، الجزائر.

الدعمي ،شذى نجاح بلاش. (٢٠١٩). ظاهرة الدروس الخصوصية الاسباب والنتائج - دراسة ميدانية في مدينة الديوانية -. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية, المجلد(٢)، العدد(٢٥), ١٣٩–١٥٦.

الرواحي ، سالم بن محمد. (٢٠٢١) . الدروس الخصوصية بين الإباحة والتجريم في سلطنة عمان، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، المجلد الثامن، العدد الثاني.

الزيودي، ماجد محمد. (٢٠١٦). الدروس الخصوصية لدى الأسر السعودية واتجاهاتهم نحوها في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة الخليج العربي- السعودية. المجلد س٣٧، العدد ع ١٤١.

سماعيل، فاطمة.(٢٠١٩). الدروس الخصوصية قراءة تربوية في الأسباب والآثار. مجلة آفاق علميةالمجلد.٩٩العدد.٢٠

الصالحي، محسن حمود؛ ملك، بدر محمد؛ الكندري، لطيفة حسين. (٢٠٠٩). الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، الواقع والأسباب والعلاج، المؤتمر التاسع: تحديات التعليم في العالم العربي في الفترة من ١٠-١١ نوفمبر٢٠٠٩، جامعة المنيان كلية التربية، ص ٢٦.

الطاهر، مهدي احمد. (١٩٩١). الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية الاكاديمية لدى طلاب كلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي. كلية التربية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

عبدالرزاق، خنساء.(٢٠١٨). أسباب لجوء الطلة للتدريس الخصوصي في المدارس الإعدادية من وجهة نظرهم، Route Educational and Social Science Journal, Volume 5(6), April 2018

العومي، إلهام عيسى يوسف .(٢٠١٧). عوامل انتشار الدروس الخصوصية كظاهرة مجتمعية وتعليمية لمادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت : من وجهة نظر الطلاب، مجلة كلية التربية. المجلد ٢٨، العدد ، ١١٢، ص ٣٢٣ – ٣٤٨ .

عيساوي، ويزة .(٢٠١٨). الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية بمدينة عين فكرون:(الواقع – الأسباب)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، الجزائر.

الغانم، ماهر محمد. (٢٠١٧). أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الرياضيات وآثارها التربوية على طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم من خلال دراسة تحليلية، العلوم التربوية، جامعة القاهرة، المجلد (٢٥)، العدد (١)، ٣١٣-٣٥٠.

المرعشلي، نسيبة. (٢٠١٢). اسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر (المدراء، المعلمين، الطلاب، وأولياء الأمور) وسبل الحد من انتشارها. مجلة الفتح. العدد (٥٠): اب/ أغسطس. ص ١٦٨- ٢٠٢.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.(٢٠١٠). استطلاع رأي أولياء الأمور حول مشكلة الدروس الخصوصية تقرير مقارن، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء ، القاهرة

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (١٩٨٩). دراسة ظاهرة الدروس الخصوصية حجمها وأسبابها. رسالة الخليج العربي ، العدد ٣١ ، الرياض. ص ١٨٨-١٨٩.

وزارة التربية والتعليم.(٢٠١٨). واقع الدروس الخصوصية في سلطنة عمان: انتشارها، وأسبابها، والحلول المقترحة لتنظيمها وتأطيرها، بحث غير منشور، سلطنة عمان.

وزارة التربية والتعليم.(٢٠١٧). اللائحة التنظيمية للمدارس الخاصة، وفق القرار الوزاري رقم ٢٨٧/ ٢٠١٧، سلطنة عمان.

Acedo, C. and Popa, S. (2006). Redefining professionalism: Romanian secondary education teachers and the private tutoring system, International Journal of education Development, 26: 98-110.

Bray, Mark. (2009). Confronting the shadow education system: What government policies for private tutoring? Paris: International Institute for Educational Planning.

Bray, Mark. (1999): The Shadow Education System: Private Tutoring and its Implications for Planners. Fundamentals of Educational Planning 61, Paris: UNESCO International Institute for Educational Planning (IIEP).

Bray, Mark. (2021). Shadow Education in Europe: Growing Prevalence, Underlying Forces, and Policy Implications. ECNU Review of Education, 4(3), 442–475. https://doi.org/10.1177/2096531119890142

Bray, Mark. (2014). The impact of shadow education on student academic achievement: why the research is inconclusive and what can be done about it. Asia Pacific Education Review, 15, (3), 381-389.

Bray. M. & Kwok. P. (2003). Demand for Private Supplementary Tutoring: Conceptual Considerations and Socio- Economic Patterns in Hong Kong, Economics of Education Review, 22: 611-620.

Bray, M. & Kwo, O. (2014). Regulating private tutoring for public good. Policy options for supplementary education in

Asia. Comparative Education Research Centre. University of Hong Kong. Central printing press Ltd. Hong Kong. China.

Bray, M. & Lykins, C. (2012). Shadow education: Private supplementary tutoring and its implications for policy makers in Asia. Metro Manila, Philippines: Asian Development Bank.

Davies, S.; Aurini, J. (2006). "The franchising of private tutoring: a view from Canada". In: Phi Delta Kappan, 88(2), 123-128.

Guill, K., Ömeroğulları, M. & Köller, O. (2021). Intensity and content of private tutoring lessons during German secondary schooling: effects on students' grades and test achievement. Eur J Psychol Educ (2021). https://doi.org/10.1007/s10212-021-00581-x

Hultberg, P.T., Calonge, D.S. and Choi, T. (2021). "Costs and benefits of private tutoring programs: the South Korean case", International Journal of Social Economics, Vol. 48 No. 6, pp. 862-877. https://doi.org/10.1108/IJSE-12-2019-0722

Korean Statistical Information Service [KOSIS] . (2020). Shadow education participation rate by schoollevel [inKorean]. https://kosis.kr/statHtml/statHtml.do?orgId=101&tblId=DT_1PE301&vw_cd=MT_ZTITLE&list_id=O153&seqNo=&lang_mode=ko&language=kor&obj_var_id=&itm_id=&conn_path=MT_ZTITLE

Mischo, C. and Haag, L. (2002). Expansion and effectiveness of private tutoring, European Journal of Psychology of Education, XVII (3): 263-273.

OECD . (2020). Private spending on education (indicator). https://data.oecd.org/eduresource/private-spending-on-education.htmHagwon Act . (2019). No. 15967 [in Korean]. http://www.law.go.kr/%EB%B2%95%EB%A0%B9/%ED%95%99%EC%9B%90%EC%9D%98%EC%84%A4%EB%A6%BD%E3%86%8D%EC%9A%B4%EC%98%81%EB%B0%8F%EA%B3%BC%EC%99%B8%EA%B5%90%EC%8A%B5%EC%97%90%EA%B4%80%ED%95%9C%EB%B2%95%EB%A5%A0

Yıldız, A., Türkdoğan, A. & Koçak, E. (2022). Negative effects of private tutoring on stakeholders from teachers' perspective, E-International Journal of Educational Research, 13(1), 19-37. DOI: https://doi.org/10.19160/eijer.1016071.

Zhang, Wei. (2014). The Demand for Shadow education in China: Mainstream teachers and power relations. Asia Pacific Journal of Education, 34, (4), 436-454

Zhang, Wei. (2019). 'Regulating Private Tutoring in China: Uniform Policies, Diverse Responses'. ECNU Review of Education [East China Normal University], Vol.2, No.1, pp.25-43.

Zhang, Wei. (2021). Non-State Actors in Education: The Nature, Dynamics, and Regulatory Implications of Private Supplementary Tutoring. Paper prepared for the Global Education Monitoring Report 2022 GEM Report Fellowship.

Zhang, Wei. (2023). Taming the Wild Horse of Shadow Education: The Global Expansion of Private Tutoring and Regulatory Responses. London and New York: Routledge.

Zhang, Wei & Bray, Mark. (2017). Micro-neoliberalism in China: Public-private interactions at the confluence of mainstream and shadow education. Journal of Education Policy, Vol.32, No.1, pp.63-81.

Zhang, Wei & Yamato, Yoko. (2018). 'Shadow Education in East Asia: Entrenched but Evolving Private Supplementary Tutoring', in Kennedy, Kerry & Lee, John C.K. (eds.), Routledge International Handbook on Schools and Schooling in Asia. London: Routledge, pp.323-332.